

الوعد الصادق

محمد نادر العمري

المقاومة والتلويح «بتوازن الرب» ويمكن ملاحظة ذلك في حديث نصر الله في أكثر من نقطة:

• جهوية المقاومة وامتلاكها القدرات العسكرية نوعاً وكماً، البرية والصاروخية والبحرية وربما الجوية، للتصدي لأي عدوان إسرائيلي فضلاً عن عنصر المفاجأة الذي اعتاد الحزب والمحور على امتلاكه، وهو ما دفع سماحة السيد للقول بثقة: «إننا سنعيدهم إلى «العصر الحجري»، وفي هذا الإطار تنبأ الموقع الإلكتروني العبري «نتسيف نت»، السبت الماضي، أن المدفعية الموجبة بالليزر، وهي سلاح جديد استخدمته إيران في قصفها لمراكز التنظيمات الإرهابية الموجودة على حدود إقليم كردستان العراق، ربما تكون أحد الأسلحة التي أعلن عنها الأمين العام لحزب الله، خلال لقائه الجمعة الماضية، فضلاً عن مقال «أمونيا» الذي ينح كل صاروخ يصل إليه رتبة التصنيف النووي، وتأكيد نصر الله على أن ما بعد «إيلات»، يقع ضمن دائرة قدرات المقاومة، مقابل الحديث من داخل الكيان وعبر خبرائه عن إخفاق قيادات إسرائيل في ترميم ثقة المستوطنين بقدرات جيشهم وثقة العسكرية الإسرائيلية.

• تغير مقاربة رغبة الاشتباك: حيث لطالما كانت الدول العربية وخاصة المجاورة لفلسطين المحتلة، هي ساحات للتبجح الإسرائيلي سواء لتوسيع رقعة احتلاله أو لنقل أزماته خارجياً. كلام الأمين العام عن التغطية الصاروخية لحزبه وقدرتها على الوصول لجميع أراضي فلسطين المحتلة، ووضع سيناريوهات لاقتحام الجليل، من دون الإفصاح عن مضمونها وشكلها ووسائلها، جميعها مؤشرات حسية وواقعية تفرض التسليم بأن رغبة الاشتباك العسكري لن تكون محصورة خارج الأراضي المحتلة بل في عمقها وعلى حدودها كافة، وهذا ما يحمل القيادات

الأميركي الإيراني، والجنوح الإسرائيلي الخليجي بمطالبة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ وصوله للحكم بغزو إيران. شكل هذا اللقاء بمضمونه حرباً مفتوحة وشاملة بأكثر من صعيد في مجابهة العدو الإسرائيلي، تمثل بما يلي:

أولاً: الحرب النفسية التي شكلت باعتراف العدو الإسرائيلي ونخبه المختلفة إحدى أهم الأدوات الراححة التي بات يملكها حزب الله خلال الأعوام السابقة، وهذه الورقة الراححة برزت بشكل واضح خلال اللقاء الأخير سواء من حيث كم التهديدات التي أطلقها نصر الله ورماها بالمعب الإسرائيلي، وكذلك بنسبة المتابعة الإسرائيلية المرتفعة من إعلام ومسؤولين ومستوطنين، والتصريحات الانفجالية التي صدرت بشكل متعاقب.

ثانياً: الحرب الاستخباراتية والأمنية التي تمثلت في عرض السيد لأحد بنوك الأهداف التي يملكها الحزب ومحور المقاومة بشكل مؤكد، وهذه ليست المرة الأولى التي يستعرض بها الحزب بعض معلوماته، فالإشارة للشريط الساحلي الممتد من نتاليا شمالاً إلى أشدود جنوباً ضمن الخريطة التي عرضها السيد والذي وصفها «قلب الكيان» تحتوي على أكثر من ٨٠ بالمئة من أهم بنوك الأهداف التي ستطولها صواريخ المقاومة نظراً لتركز معظم المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية فضلاً عن المستوطنات في هذه المنطقة.

وهذه المعلومات تتطلب جهداً استخباراتياً وأمنياً على مستوى عال من الإمكانيات البشرية واللوجستية التي بات يملكها الحزب واستطاع من خلالها خرق الصف الإسرائيلي بوسائل مختلفة، في وقت تشير معظم التقديرات الأمنية الإسرائيلية عن تراجع قدرات استخباراتها في الحصول على معلومات ودقتها، وعلى أكثر من جبهة من امتداد محور المقاومة.

ثالثاً: التأكيد على المؤكّد في تغير قواعد الاشتباك لمصلحة محور

ما بين اللهجة التحذيرية ورفع سقف التهديدات للمحور الأميركي الإسرائيلي، ومثيلتها من الطمأنينة للرأي العام اللبناني والمقاوم، جاء لقاء الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله التلفزيوني، مطلقاً مواقف متعددة بما تحمله من أبعاد سياسية وعسكرية ونفسية، ووضع من خلالها النقاط على الحروف فيما يتعلق بتساؤلات المتابعين والمراقبين، وأحيط آمال بعض السياسيين والنخب الحاكمة، وخاصة فيما يتعلق بمصير الملفات التي تشكل ساحات الصراع على مستوى الخريطة الجغرافية للمنطقة عموماً، مؤكداً على الثوابت التي رسختها المقاومة من توازن للردع وتغيير في موازين القوى والتي قيّدت السلوك الإسرائيلي الأميركي من جانب وضيق من خياراتها، ومن جانب آخر أفصح عن الكثير من المعلومات التي يمكن وصفها بالراححة بين النار والسلام وما بينهما من صندوق رسائل لمن يهيم الأمر.

اللقاء الذي قارب ثلاث ساعات ونصف الساعة، كان مشعباً بغزارة تفاصيله ومعلوماته، شكل وحده اللحظة المحورية لظهور الأمين العام لحزب الله ليطلق هذا الكم الهائل من صندوق تهديدات محور المقاومة بأمله، بل شكلت هذه الذكرى مناسبة للتذكير بأن محور المقاومة منذ عام ٢٠٠٦ بدأ يغير موازين القوى لمصلحة بإسقاط مشروع «ولادة الشرق الأوسط الجديد»، بتوقيت سياسي حساس يشهده النظام الدولي والإقليمي في ظل تنامي التوتر والصراع

التخبط يسيطر على «العليا للمفاوضات» بعد زيارة بيدرسون إلى دمشق

وقام المبعوث الأممي الخاص إلى سورية بزيارة إلى دمشق يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، حيث عقد اجتماعين مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وقالت الوزارة في بيان لها: «تمت المباحثات في أجواء إيجابية وبناءة حيث تم تحقيق تقدم كبير والاقتراب من إنجاز اتفاق لجنة مناقشة الدستور».

من جانبه وعقب الاجتماعين، قال المبعوث الأممي في تصريحات للصحفيين: إن الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية بات قريباً، مؤكداً أننا نعتقد أننا قريبون جداً من التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل لجنة الدستور».

وذكر رئيس المكتب الإعلامي في «الهيئة» التي تتخذ من الرياض مقراً لها العميد الفار إبراهيم الجباوي أن بيدرسون أطلع وفد الهيئة يوم الجمعة الماضي على فصول الاجتماعات التي قام بها مؤخراً، وخاصة مع الحكومة السورية في دمشق، بحسب مواقع إلكترونية معارضة عن الجباوي.

ولفت الجباوي إلى أن بيدرسون أوضح أن هناك تجاوباً من دمشق في عدة ملفات منها «ملف المعتقلين ووقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية». وأضاف: إن بيدرسون أكد أنه اتفق مع الحكومة السورية و«الهيئة العليا للمفاوضات» على بنود تشكيل اللجنة والإجراءات التنفيذية وآلية عملها، بحيث تكون رئاستها مشتركة ونسبة التصويت بالتوافق، وأما في المواضيع الخلافية فيجب ألا تقل نسبة التصويت عن ٧٥ بالمئة.

تأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا». وأضاف بيدرسون أنه اتفق مع الحكومة السورية و«الهيئة العليا للمفاوضات» على بنود تشكيل اللجنة والإجراءات التنفيذية وآلية عملها، بحيث تكون رئاستها مشتركة ونسبة التصويت بالتوافق، وأما في المواضيع الخلافية فيجب ألا تقل نسبة التصويت عن ٧٥ بالمئة.

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

وتأتي تصريحات الجباوي، بعد بضعة أيام على إصدار «الهيئة»، بياناً حول لقاء وفد منها مع بيدرسون، وأشارت فيه إلى أن الحديث دار حول نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى دمشق، ولقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم.

وزعت «الهيئة» في البيان أن «بيدرسون أعلمها أن الدولة السورية آيدت استجابة محدودة حول جمل القضايا».

مجزرة لـ«قسد» و«التحالف» في ريف المحافظة.. وداعش استهدفهما في حقل العمر

قوات رديفة للجيش تبحت مع عشائر دير الزور مقاومة الاحتلال الأميركي



عناصر من الجيش السوري والقوات الريفية شرقي دير الزور (عن الانترنت - أرشيف)

الوطن - وكالات

بعد أن طهرها الجيش العربي السوري من الإرهاب، عاد عشرات النازحين أمس إلى منازلهم في شرق دير الزور، في وقت جرى اجتماع بين قوات رديفة للجيش مع عشائر دير الزور لتفعيل المقاومة ضد قوات الاحتلال الأميركي، بالتزامن مع هجوم عنيف نفذته تنظيم داعش الإرهابي ضد قوات «التحالف الدولي» وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الموجودين في حقل العمر النقطي.

وعاد أمس عشرات النازحين في العاصمة دمشق ومدينة دير الزور، إلى منازلهم في قرية حسرات التابعة لمدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي بعد أن طهرها الجيش من إرهاب تنظيم داعش، وفق ما نقلت مواقع الكترونية عن مصادر محلية.

وكانت قوات الجيش سيطرت على البوكمال وقراها في العام ٢٠١٧ بعد أن طردت داعش منها بعملية عسكرية، ومن ثم قامت بنزع الأنغام الأرضية والأجسام المتفجرة التي زرعاها التنظيم قبل انسحابه.

في غضون ذلك، كشفت مصادر إعلامية محلية، بحسب مواقع إلكترونية، أن القوات الريفية عقد اجتماعاً الإثنين الماضي، مع شخصيات عشائرية في مبنى محافظة دير الزور، وأشارت إلى أن الاجتماع كان للتباحث في تعزيز أوجه المقاومة ضد «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المتحالفة معه.

والقي مسؤول من القوات الريفية كلمة حض فيها شيوخ العشائر المشاركين في الاجتماع على تفعيل المقاومة الشعبية

ضد الوجود الأميركي في دير الزور والجزيرة السورية.

وشارك في الاجتماع بحسب المصادر، رئيس اللجنة الأمنية العسكرية ومحافظ دير الزور عبد المجيد الكواكبي وعدد من شيوخ العشائر على رأسهم نواف راغب الميشر.

وقدم البعض اقتراحات يمكن تنفيذها مثل التشديد على مواصلة التظاهرات ضد ممارسات «قسد» واستمالة شخصيات عشائرية من المنطقة الواقعة تحت سيطرتها وشن هجمات ضد قوات الاحتلال الأميركي.

على خط مواز، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن خلية تابعة لتنظيم داعش هاجمت ليل الإثنين-

داعش في القرية، بحسب «المركز» الذي أوضح أن اشتباكات عنيفة دارت لساعات طويلة منذ ليل الإثنين وحتى صباح أمس، تدخلت خلالها طائرات «التحالف» واستهدفت تمرکزات الخلية التي رفضت الاستسلام.

وأشار «المركز» إلى أنه وعلى إثر العملية، قتل أحد أبرز قادة خلايا التنظيم في المنطقة، بالإضافة إلى قتلى آخرين من «قسد» والخلية.

من جهتها، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن «التحالف الدولي» وبمشاركة ميليشيا «قسد» نفذ عملية إنزال جوي على أطراف قرية الطكيحي، من أدي إلى استشهاده ١٥ مدنياً في أثناء عملية الإنزال، بعد قصف «التحالف» منزل قيادي سابق في تنظيم داعش معروف باسم حسن إبراهيم، رفض تسليم نفسه.

إلى ذلك، قام مسلحون مجهولون بإطلاق النار على أحد مسلحي «قسد» وشقيقته في بلدة البصيرة شرق دير الزور، ما أسفر عن إصابتهما بجراح خطيرة، وفق ما ذكر «المركز»، على حين أظهر مقطع فيديو نشره حساب شبكة «فوات بوست» على «فيسبوك»، هروب امرأة من تنظيم داعش مع ابنها من قبضة الميليشيات الكردية في المنفى الوطني بمدينة المالكية شمالي الحسنة.

أما في الرقة، فقد قتل ثلاثة مسلحين من مختلف تنبجة تفجيرات استهدفتهم في ريف المحافظة الشمالي، بحسب مواقع معارضة، في حين اعتقلت ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، أربعة شبان شمال مدينة الرقة بتهمة الانتماء لتنظيم داعش وفق ما ذكرت وكالات معارضة.

في بلدة البصيرة شرق دير الزور، ما أسفر عن إصابتهما بجراح خطيرة، وفق ما ذكر «المركز»، على حين أظهر مقطع فيديو نشره حساب شبكة «فوات بوست» على «فيسبوك»، هروب امرأة من تنظيم داعش مع ابنها من قبضة الميليشيات الكردية في المنفى الوطني بمدينة المالكية شمالي الحسنة.

أما في الرقة، فقد قتل ثلاثة مسلحين من مختلف تنبجة تفجيرات استهدفتهم في ريف المحافظة الشمالي، بحسب مواقع معارضة، في حين اعتقلت ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، أربعة شبان شمال مدينة الرقة بتهمة الانتماء لتنظيم داعش وفق ما ذكرت وكالات معارضة.

في بلدة البصيرة شرق دير الزور، ما أسفر عن إصابتهما بجراح خطيرة، وفق ما ذكر «المركز»، على حين أظهر مقطع فيديو نشره حساب شبكة «فوات بوست» على «فيسبوك»، هروب امرأة من تنظيم داعش مع ابنها من قبضة الميليشيات الكردية في المنفى الوطني بمدينة المالكية شمالي الحسنة.

أما في الرقة، فقد قتل ثلاثة مسلحين من مختلف تنبجة تفجيرات استهدفتهم في ريف المحافظة الشمالي، بحسب مواقع معارضة، في حين اعتقلت ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، أربعة شبان شمال مدينة الرقة بتهمة الانتماء لتنظيم داعش وفق ما ذكرت وكالات معارضة.

سياسي تشيكي: الوجود الأميركي والتركي في سورية خرق للقانون الدولي

وكالات

أكد النائب السابق لرئيس حزب الفرسان التشيكي إيفو فاشيتشيك، أن الوجود العسكري الأميركي والتركي على الأراضي السورية يمثل خرقاً فظاً للقانون الدولي.

والتقد فاشيتشيك في حديث لموقع «أوراق برنامية» التشيكي، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، صمت الكثير من وسائل الإعلام الغربية عن حقيقة أن وجود قوات أميركية وأخرى تابعة للنظام التركي ينتهك القانون والأعراف الدولية، مشدداً على أن الإنجازات التي تحققتها سورية على الإرهاب أرغمت وسائل الإعلام هذه على

الانكفاء والتخفيف من حملاتها الإعلامية ضد سورية. وأضاف فاشيتشيك: إن هذه الحملات كانت تهدف للدفاع والترويج للاعتداءات الخارجية على سورية. يذكر أن قوات أميركية وبزريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي تحتل مناطق في شمال وشمال شرق سورية، في حين يحتل النظام التركي عدداً وبلدات وقرى في شمال سورية بزريعة محاربة ما يسميه «تنظيمات إرهابية»، في إشارة إلى الميليشيات الكردية. وترفض كل من أميركا والنظام التركي الأدوات السورية والروسية المتكررة لسحب قواتها من البلاد.

الشعّار من حماة: ضرورة استنهاض عمل أحزاب الجبهة الوطنية، لتعزيز دورها في بناء الوطن

عمل الجبهة، وأهمها مواجهة الفكر التكفيري الغلامي الإغاثي، هذا الفكر الذي لم يستطع أن يدخل إلى عقول شباننا لولا الفراغ وهذا الفراغ يجب أن تملأه أحزاب الجبهة، وأن يحل محل الفكر التكفيري الغلامي الفكر التقدمي الجمعي الوطني الذي يبني الوطن.

وأشار إلى أن ذلك يتم انطلاقاً من عدة مرتكزات في العمل، منها «الاستمرار في مكافحة الإرهاب في مختلف الحضور التي ركزت على ضرورة الوحدة الوطنية الجامعة الشاملة التي تؤدي إلى انتصارنا وأن تكون سنداً قوياً للجيش العربي السوري في الحرب ضد الإرهاب، وأن ننطلق إلى هذا العمل بعيداً عن الشعارات وتجسيده على أرض الواقع، إضافة للتأكيد على الحالة الوطنية وتمتينها بمنأى عن كل ما هو دون المستوى الوطني، وتمتين الروابط بين أبناء شعبنا ورمم الهوات التي أفرزتها الحرب الإرهابية على سورية».

ودعا نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية، إلى تعزيز العمل الجبهوي المشترك في لجان الأحياء ولجان المناطق وفرع الجبهة، وتعزيز مفهوم العمل الوطني والوعي الوطني. ولفت إلى دور أحزاب الجبهة في توعية المواطنين بأخطار تأجيج الشعب ضد الدولة، من جراء مفاعيل القنويات والحصار الاقتصادي المفروض على الدولة السورية، التي بذلت كل

سورية من مفرزات والتوجه نحو جيل الشباب والتواصل معهم وغرس الفكر الوطني الشامل العميق وأن يكون عنوان جهودنا هو الوطن. وقال الشعّار: إن أحزاب الجبهة لها بقعة عمل جغرافية على الأرض ويجب تفعليها، مشدداً على الخطوات التي يجب من خلالها تفعيل

سورية من مفرزات والتوجه نحو جيل الشباب والتواصل معهم وغرس الفكر الوطني الشامل العميق وأن يكون عنوان جهودنا هو الوطن. وقال الشعّار: إن أحزاب الجبهة لها بقعة عمل جغرافية على الأرض ويجب تفعليها، مشدداً على الخطوات التي يجب من خلالها تفعيل



اجتماع قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية في حماة برئاسة نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية اللواء محمد الشعّار (عن الانترنت)

أحزاب الجبهة، وللوقوف أيضاً وفقه مراجعة لكل عملنا الجبهوي وأين نحن الآن وماذا يجب أن نعمل للمستقبل وذلك ضمن برنامج عمل واليات متكاملة تقضي إلى عودة ونهضة النشاط الجبهوي في المرحلة المقبلة وتجاوز ما أفرزته هذه الحرب الإرهابية التي تنشن على

وبين، أن الجبهة مرت في مراحل متعددة من التراجع والضعف، وقال: «علينا أن نشخص الواقع لننتقل بشكل صحيح في عملنا»، وأوضح أن هذا اللقاء مع كوادر أحزاب المحافظة والاقصادية ليكون لها دور فعال في بناء الوطن.

وشرح الشعّار على أن أحزاب الجبهة مطالبة اليوم بتعزيز فاعليتها بالجانب السوري على كل الصعيد وخاصة في هذه المرحلة بالذات التي تواجه سورية في الحرب الإرهابية التي تشن عليها منذ أكثر من ٨ سنوات.